

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح موطأ مالك رواية يحيى الليثي (٥٨) كتاب الصيام (١)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم أما بعد كنا فرغنا في الدرس الماضي في الأسبوع الماضي من كتاب الزكاة واليوم إن شاء الله في كتاب الصيام وهو أيضا أحد أركان الإسلام وفروضة العظام وهو من الأعمال التي اختارها الله وجعلها أركان لدينه فجاء في الحديث (بني الإسلام على خمس) ومن هذه الخمس مع التوحيد الصلاة والزكاة والصيام وهو الصبر والصيام أيها الأخوة نحن لنا طريقة كما فعلنا في الزكاة وفي غيرها من الأبواب أن نبدأ بقواعد تلم الشمل تلم الباب يعني وتوضح خطوطه العامة ومقاصده العامة ومدار أحكامه وبعد ذلك نأخذ الأحاديث بالتفاصيل هذي الطريقة يعني نافعة في ضبط الباب وفي إعطاء أيضا ثقة لطالب العلم إذا أخذ التفاصيل والمسائل والأحاديث يردها إلى أصول وأيضا معرفة ما وراء المسائل من الغايات والمقاصد والمعاني وأيضا الأشياء التي اتفقنا عليها مثل أصل الباب وروح الباب ومدار الباب والصنعة التي في الباب ونحو ذلك أخذناها في أول الكتاب فأول قواعد الصيام أنه زكاة البدن كما قال السلف الصيام زكاة البدن فلا احتيال ولا نقصان وهذا الرابط بينه وبين الزكاة دائما يأتي هو بعد الزكاة في أكثر كتب الفقه والحديث لأن الزكاة زكاة المال والمال لله ومن الله وامتن الله بني آدم في زكاة في أموالهم يخرجونها وهي مخالفة لأهوائهم فإن كما ذكرنا في أول قواعد الزكاة الهوى مع المال { وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا } (الفجر/٢٠) { وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ } (العاديات/٨) فغرز الله فيك هذا الشيء وأمرك بالتركية تزكي مالك حتى تزكو أنت { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا } (التوبة/١٠٣) وكذلك الصيام هو زكاة البدن زكاة الجسد أيضا من الله هو

المالك له إنما هو عرية عند فقط وضع الله فيه الروح وهو عرية  
عندك لا تملك منه شيء { لِّلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ }  
(البقرة/٢٨٤) هذا الجسد الله اعطاك اياه وابتلاك به وستسأل عن  
جسدك كما في بعض ألفاظ الحديث حديث الأربيع لأن بعض الناس  
يفهم عمره فيما افناه وشبابه فيما أبلاه ولا يعرف أيش معنى شبابه  
ولذلك في بعض الألفاظ الحديث وعن جسده فيما أبلاه لأن الجسد  
يبلى كما يبلى الثوب يكون جديد ومع كثرة الاستعمال يبلى كذلك  
الجسد يكون جديد ونشيط ومع العمر والاستعمال يبلى فيما بلي  
سيسألك الله فيما بلي هذا الجسد فالجسد هذا نعمة من الله فالسمع  
والبصر والحركة والقوة فيها زكاة وأيضا هو مخالف لأهواء  
النفوس فإن النفوس تريد دائما الطعام والشراب والنساء والانفلات  
ولذلك تلاحظ أن الصوم يشق على النفس في البداية ثم تألفه لأنه  
مثل مسك اللجام للفرس النفس كالفرس الجموح تريد أن تأكل  
وتشرب وتفعل ومع الوقت ما عاد تريد أن أحد يردها عن شيء مثل  
الفرس التي لم تعسف لكن الفرس التي لم تعسف تُلقى راكلها في  
المهاوي في الحفر لأنها فرس جموح قد تسقطه تكسر ظهره تكسر  
رقبته فلذلك أفضل ما تكون الفرس إذا عسفت هذا هو عسف النفس  
والجسد الصيام هو في الحقيقة عسف لهذي النفس الجامحة وزكاة  
للبدن البدن أيضا الطعام في حلال وفي حرام وفي تخليط كل ما  
يصوم العبد الصوم ينحت من جسده يأخذ نصيب من الجسد ومعلوم  
أن الي يديم الصيام يضعف ويذهب كثيرا من قوته هذا إذا كان لله  
عز وجل و اراد به وجه الله هذي زكاة البدن هذي زكاة البدن ولذلك  
كما أنه في زكاة المال لا يجوز الاحتيال ولا النقصان منها ولا تيمم  
الخبث منه تنفقون كذلك في البدن زكاة البدن ما يجوز الاحتيال  
الذي يسافر لكي يفطر يريد أن يقضي في الشتاء اللي يحتال ليأكل  
مفطرات ولا مقويات ولا اللي ينقص من أوله أو آخره أو يزيد كل  
هذا ما يصلح يجب أن تؤدي زكاة البدن طيبة بها نفسك وترا مما  
يعين على الصيام وينشط النفس إليه أن تعرف هذا الملحظ وقد

ذكروه السلف أن زكاة البدن الصيام يعني أن تعرف أن الله عليك في  
بدنك زكاة ولو في الشهر ثلاث أيام سبحان الله ثلاثين يوم ما تؤدي  
منها زكاة عشرة في المئة مع أن الله هو الذي يطعمك ويسقيك  
ويعطيك فكيف إذا جاء في الحديث اللي في أحمد وغيره أن صيام  
ثلاثة أيام من كل شهر ماذا تفعل في حديث الأعرابي وقصته  
الطريفة اللي اختبروه العراقيين وغضب عليهم ثلاث أيام من كل  
شهر ماذا تفعل تذهب وحر الصدر يعني حتى ما تجمع في الصدر  
من الوسوس والرغبة في الدنيا ونسيان الآخرة والتشعث وهذا  
ثلاثة أيام من كل شهر تذهب وهي صيام الدهر ثلاث أيام من كل  
شهر صيام الدهر هي صيام الدهر لأن الحسنة بعشر أمثالها وهذا  
هو صيام كثير من الأنبياء صيام ثلاث أيام من كل شهر لكن يداوم  
عليها العبد هذي القاعدة الأولى لا تحتال ولا تنقص الأمر الثاني  
أيضا في أثر الأثر الأول ترا عن محمد بن علي بن الحسين اللي هو  
أن الصيام زكاة الجسد الأثر الثاني هو أثر عن والده علي بن  
الحسين زين العابدين علي هذا زين العابدين كثير الصمت كثير  
الحزن كثير العبادة كثير التقوى لذلك سموه زين العابدين وأيضا لما  
سئل مرة قالوا أنك أنت كثير العزلة فقال يعقوب عليه السلام  
ابيضت عيناه من الحزن على ابن واحد وأنا قتل سبعة عشر رجل  
من آل بيتي أمام عيني في مقتل الحسين والده سبعة عشر رجل قتلوا  
أمام عينه في غداه واحدة كيف لا أحزن ما يذهب الحزن من قلبي  
يعقوب ما ذهب من قلبه الحزن من غلام واحد وأنا سبعة عشر لكنه  
كان رجل عالم وكان يتخطى هو أكبر آل البيت واعظمهم قدر  
يتخطى مجالس قريش ويذهب إلى زيد بن أسلم مولى عمر لأنه عالم  
وهو مولى قريش عاتبوه قال تترك مجالس قريش وتذهب إلى  
مجلس المولى قال إنما يجلس الرجل إلى من ينتفع منه في دينه  
فالمراد أن هذا الرجل كان كثير الصمت ولا تحسبوه أنه صامت أنه  
قليل العلم بالعكس الصامت هذا اللي يطلب العلم بالتقوى هو أحرى  
أن يوجد عنده حقيقة العلم يقول سفيان بن عيينة عن الزهري شيخه

قال دخلنا على علي بن الحسين فقال ما عندك يا زهري ماذا كنتم تذاكرون يسأل عن الدين ما يسألون عن الدنيا فقال كنا نتذاكر الصوم واتفق رأيي ورأي اصحابي أنه ليس شيء واجب إلا رمضان فقال هذا الرجل الصامت العالم زين العابدين قال يا زهري الصوم له أربعين وجه جمعها هو في ذهنه وأنت تظن ما عندي شيء في حرام وفي مستحب وفي أدب وفي إباحه وفيه واجب ثم فصلها فقال الواجب عشرة عندك صوم رمضان وشهرين متتابعين واجبة في كفارة القتل وشهرين متتابعين في كفارة الظهر وشهرين متتابعين في كفارة الجماع في نهار رمضان وعندك جزاء الصيد وقد يكون أشهر ثم فصل كيف يكون الصوم في جزاء الصيد كله مذكور في القرآن فقال يُقَوِّمُ من الصيد ثم يقص الثمن ثمن الصيد على الحنطة ثم تقص الحنطة على الأيام فر بما صار مية يوم ميتين يوم على حسب اصع الحنطة اللي هي قيمة الصيد ممكن تصوم كثير هذا الخامس جزاء الصيد وهو كثير وعندك أيضا قائل عشرة أيام السادس اللي هو جزاء دم التمتع { تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ } { ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ

وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ } (البقرة/١٩٦) أو ترك الواجب وعندك ثلاث أيام كفارة اليمين وعندك ثلاثة أيام فدية الأذى إذا حلق رأسه أو كذا وعندك صيام النذر والعاشر على حسب مذهبه هو صوم الاعتكاف من نذر اعتكاف لابد أن يصوم لأن عندهم لا اعتكاف إلا بصوم على أحد القولين في المسألة قال يا زهري هذه عشرة كلها واجبة لكن الفرض رمضان قال والمستحب قال يا زهري المستحب عشرة الإثنين والخميس وستة أيام من شوال وعرفة وعاشوراء قال والأدب قال الأدب ثلاثة تصوم من غير فرض لكن تأدبا المراهق إذا قارب البلوغ يؤمر بالصيام من غير فرض تأنيسا له على الصوم ومن أفطر لِعِلَّةٍ أول النهار ثم زالت العلة ووجد قوة في بدنه يؤمر بالإمساك تأدبا وتأديبا مثل المريض اللي افطر لمرض ثم نشط يؤمر

في رمضان يمسك مع الناس بعدين يقضي والمرأة إذا ظهرت  
والمسافر إذا قدم يؤمر أن يمسك فهؤلاء الثلاثة يؤمرون بالصوم  
تأديبا من غير فرض لكن تأديب ومراعاة للحرمة حرمة الشهر  
وحرمة الصائمين قال وفي صوم اللي هو صوم الإذن يعني ما  
يصام إلا بإذن قال عندك الزوجة ما تصوم إلا بإذن زوجها في  
التطوع والعبد والأمة ما يصومون إلا بإذن السيد والثالث وهو  
عجيب لكن عنده فيه حديث الضيف إذا نزل ضيفا عند أحد لا يصوم  
عند المضيف إلا بإذنه لأن هذا نوع يعني من قلة المرونة إلا أن  
يأذن تلقى هناك مهتم بالضيف و بعض الناس يجي عند واحد ويجي  
يصوم قله تراني بصوم إن كانه ما يشق عليك وإلا هذا صيام الإذن  
قال وفيه نوع آخر وهو صيام الإباحة وهو إن شئت وإن شئت قال  
الناسي ابيح له إذا أكل ناسيا ابيح له أن يتم صومه والمسافر  
والمريض يباح لهم الصيام والفطر قال وعندك الصوم الحرام وهو  
عشرة أيضا المحرم الفطر والأضحى وأيام التشريق الثلاثة وصيام  
يوم الشك والوصال وصيام الصمت وهذا مشهور في الجاهلية  
موجود في أثر في الدارمي أنه ينذر أن يصوم ويصمت ما يتكلم  
وصيام الدهر منهي عنه وهو أن يصوم بما فيها العيدين ونذر  
المعصية وتخصيص الجمعة يقول الزهري كنا نظن أن الأمر بسيط  
ولا هو ما شاء الله جمع كل ما فيه صيام في الشريعة جمعه في  
أربعين وجه ورتبه في ذهنه وهذا هو ميزة العلم أن يكون العلم  
مرتب عندك ولذلك نحن لماذا نبتغي القواعد دائما ولماذا أصلا  
ندرس الفقه الذين زهدوا ونحن نكرر هذا مرار وتكرار في كل  
الدروس الذين زهدوا في دراسة الفقه على طريقة المذاهب ما  
حصلوا شيء سيجدون أشياء متناثرة وثقافة عامة ولا ينتفع منهم في  
قضاء ولا في فتوى ولا في نفع العامة لا بد أن تدرس الفقه على  
طريقة الفقهاء والحديث يكون مرتب في ذهنك ما هي الشروط ما  
هي الواجبات إذا اختل الواجب ماذا يفعل ما أثره في كذا إذا اختل  
الركن إذا اختل أما تلتقط المسائل تطلع لي نسخة من ابن حزم ولا

الألباني ولا الشوكاني ما في فائدة نسخة فاشلة ومع ذلك يكررونها لأنهم يصعب عليهم يصعب عليهم أنهم يأخذون العلم من أهله وعند أهله ويجدون كتب وانترنت ويقرون منه ومنه وكل يوم طالع في مسألة ويحث ولا شي ولا يحصل شي فشف هؤلاء العلماء تظن أنه هو مو مرتبة المعلومات في ذهنه هي مرتبة شوف هو الآن فرز لك الواجب من المستحب من الأدب من الإباحة من الإذن من الحرام وجعل هذا كذا وهذا كذا كله مرتب إن شاء الله نكتبها لكم ونعطيكم إياها القاعدة التي بعدها وهي احترام رؤية الأهله أو إتمام العدة لابد الاحترام الشديد لهذا الشي احترام رؤية الأهله أو إتمام العدة يحاولون من يعني زمن قديم أن يزحزون عن هذا الشي وإذا تزحزحنا عن هذا الشي لا قدر الله أو نسأل الله ألا يكون هكذا إذا انا تزحزحنا يذهب عنا شريعتنا النبي صلى الله عليه وسلم كما نقرأ إن شاء الله في الموطأ وفي غيره (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته) رمضان مربوط بالأهله فقط لا حساب ولا غيره رمضان مربوط بالأهله ولذلك قال عليه الصلاة والسلام شهرا عيد لا ينقصان يعني وإن نقصا في العدد هما عند الله تامان رمضان وذو الحجة لا ينقصان أبدا هي عند الله ثلاثين حتى لو قال الهلال هي تسع وعشرين تسع وعشرين لكن عند الله تامة حتى لا يدخل الإنسان في ولذلك وضع لنا إن لم تروه إن غم عليكم إن كذا وإن كذا اكملوا العدة وتبراء الذمة ولذلك نحن نبرأ إلى الله من هؤلاء اللي يريدون زحزحة الأمة عن هذه الشعيرة اللي هي رؤية الأهله ليس الولادة ولادة الهلال ولا موته ولا .. رؤيته أن يرى بالعين لكن حتى لو استعين في المكبرات ما في بأس لكن أهم شي يرى يرى الهلال يرى الهلال أو تتم العدة وهذا يحفظ لنا الشهر لأن الله عز وجل في الآية الأصل في رمضان هو آية البقرة الآيات الأربع قال {شَهْرُ رَمَضَانَ} (البقرة/١٨٥) سماه شهر حتى لا نزيد ولا ننقص ونعتبر بأنه شهر فقط وقال بعدها {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ فَلْ هِيَ مَوْقِيتٌ

لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ } (البقرة / ١٨٩) الأهلّة وهذا يتبين في القاعدة التي بعدها وهي القاعدة الرابعة : احترام الحدود الشهرية واليومية لرمضان احترام الحدود الشهرية واليومية لرمضان كيف الشهرية يعني شهر رمضان يجب أن نحترم حده ما نزيد فيه ولا ننقص ويجب أن نكون صارمين في هذه المسألة ولا نتزحزح والحساب يريدنا أن نتزحزح ولذلك من حكمة الله أنه حرم صيام يوم الشك كما قال علي بن الحسين الآن عده من أيام الصوم الحرام يوم الشك اللي الواحدة يقول أنا شاك بصوم فهذا حفظ للشهر في أوله وحرم صيام العيد تحريماً قاطعاً ومن صام يوم العيد فهو مفطر لماذا يبدأ رمضان بيوم محرم صومه يعني يسبقه يوم محرم صيامه ويلحقه يوم محرم صيامه حتى نحفظ حدود الشهر ولهذا كره مالك صيام الست من شوال لأنها مع الوقت تغير الحدود مالك رحمه الله له ملحظ بعيد وإن كان هو يقول تصوم ست يعني هو يقول إذا الناس عرفوا أنها تطوع ما يخالف أو صمها في ذي القعدة أهم شي أنها معللة ليش ست أيام بالذات لأنها ثلاثين وست وثلاثين في عشرة ثلاث مئة وستين هذا السنة يعني معناه أن الستة المرادة اكمال الثلاثين حتى لو فاتت في شوال صمها في ذي القعدة بس أهم شي لا ينشأ عندنا نشأ يكون رمضان عندهم ست وثلاثين يوم مثل ما يفعلون الآن لو تسأل بعض النساء ويمكن بعض الرجال تقوا العشا كم يقول سبع ركعات ليش لأن بعض النساء من يوم بلغت قالت لها أمها صلي أربع وثلثين ووحدة أربع الفريضة وثلثين الراتبة ووحدة الوتر جلست سنين وهي تصلي أربع ثلثين وحدة ولو تسألها تقول العشا قالت سبع هذا هم اللي يخافون منه السلف أشد الخوف والعلماء يسوسون الأمة ونعتبر أيضاً بأهل الكتابين قبلنا ترا لنا فيهم عبرة والله قصهم الله في القرآن قصص والنبى صلى الله عليه وسلم حذرنا وقال تتبعون سنن من كان قبلكم نعتبر لما فسد علمائهم ذهبت الحدود تدرّون أيش حصل لهم هم كانوا نصاري يعني أقرب الناس يعني لنا زما كانوا يصومون شهر رمضان { يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ {  
(البقرة/١٨٣) بعدين وافق أشهر الصيف القيظ الحار باتفاق بين  
الملوك والعلماء قالوا أيش رايكم ننقله للشتاء يعني نصوم في  
الكوانين يناير وديسمبر وشباط ونزید ربنا عشر أيام يعني فوق  
البيعة لأننا نقلناه بس نثبتها في الكوانين أهل السلطان وأهل الدين  
وصار صيامهم أربعين يوم لكنه في الشتاء ثابت وتركوا الرؤية  
رمضان قمري هو ما يمكن يثبت رمضان في الشتاء إلا أن تترك  
الرؤية ولذلك هذول اللي يريدون يزحزحونا عن الرؤية الله أعلم  
وين بيودونا بيودونا مثل النصارى حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا  
جر ضب بكرة يقولوا خلوه بالأشهر الميلادية مادام بالحساب  
بعدين خلوه في الشتاء صار أربعين يوم وبعدين جا ملك آخر وكذا  
واشتهى اللحم أو وصف له اللحم وهو مريض وكذا فقال ناكل اللحم  
في الصيام ونزید ربنا سبع أيام يعني رشوة فصار صيامهم سبع  
وأربعين بس يصومون إلا عن اللحم جا ملك آخر صارت طرفة  
وترا هذا خطير ولذلك العلماء الصادقين هم قوام على هذا الدين  
وأمناء عليه ولو ذهبت رقابهم ولو تذهب رقابهم لأن الدين هذا إذا  
اتفقت أهواء الناس وأهواء السلطان وأهواء العلماء يذهب الدين  
والشيطان موجود فجاء الأخير وقال نضيف معه البيض ومدري  
وشو من المأكولات ونزید ثلاث أيام فصار الآن صيام النصارى  
اللي قبل عيد القيامة أو القمامة خمسين يوم لكن في أشياء يأكلونها  
وأشياء يمتنعون عنها واصبح لعب نحن يجب أن نعتبر لا نشمت  
نعتبر إذا ما احترمنا الحدود واحترمنا الرؤية وحد الشهر خلاص  
كذلك الحدود اليومية اللي يوم بيوم لماذا السنة في الإفطار التعجيل  
الشديد والسنة في السحور التأخير الشديد حفظا للحدود ولذلك جعل  
الله هذي المسألة اللي نظنها بسيطة جعلها علامة مؤشر أن الأمة لا  
تزال بخير فقال لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر واخروا  
السحور لأنه مؤشر أنه لازالوا ماسكين شعائر دينهم والحدود باقية  
واضحة حد اليوم واضح من يوم يتبين الخيط الأبيض من الخيط



الأسود من الفجر إلى قدوم الليل هذا هو غروب الشمس فجعل حد  
الفتور والسحر هذا يأخر وهذا يقدم وجعل حد للشهر طلبة العلم  
وأهل الإيمان يجب أن يكونوا صارمين في هذي المسألة خلاص  
هذا اللي أراد الله وهذا اللي يجب الله وهذا اللي نص الله عليه يجب  
أن نلتزم به من الأسف الشديد أن في بعض أول شي في بعض  
الآثار ويا أخواني يا أخواني وأنا أكرر هذا كثيرا إذا كان القرآن  
يُضِلُّ به كثيرا والحديث مَضِلَّةٌ لغير الفقهاء فما ظنكم بالآثار؟!  
الآثار على العين والراس لكن على مقاصد الشريعة والأمور الجادة  
الواضحة ولا اللي بيأخذ بالآثار بيجد عجائب ما لها حد بعضها  
صحيح وبعضها غلط في مصنف ابن ابي شيبة في باب فيه ذم  
الصيام نفسه يعني التهوين من شأنه أنه اضعف الأعمال وأنه ليس  
بشيء وأنه كذا يعني عقد باب يعني هو ما يريد خلاص قال أنا  
اجمع اللي لقيت قال فلان وقال فلان أن الصيام اضعف الأعمال الله  
يقول الصوم لي وأنا أجزي به وكل عمل ابن آدم له يقول هذا  
اضعف الأعمال وأن هذا جهاد الضعيف فليس كل شيء الآن في  
الحدود اليومية تجد أثر مثلا لمسروق والأعمش يقول ليس الفجر  
فجركم وإنما الفجر اللي يكون في الطرقات يعني قبيل الأسفار اترك  
مسروق والأعمش في هذي المسألة ربي يقول { حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ  
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } وأمة محمد وين  
هي رايحه (البقرة/ ١٨٧) ما تروح تنقب وتتقفر العلم اليوم حتى في  
صلاة الفجر تجد بعض الأخوة هداهم الله جهل منه ونصيب  
للشيطان ابن مسعود يقول لا يجعل أحدكم للشيطان نصيبا من  
صلاته شوف شوف فقه ابن مسعود ما هو النصيب قال يرى أن حقا  
عليه ألا ينصرف إلا عن يمينه وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
ينصرف عن يمينه وعن شماله يعني بعد السلام فاللي يقول أنا ما  
انصرف إلا عن يميني قال ابن مسعود هذا نصيب الشيطان منك  
بعض الأخوة اليوم يقول لا أمة محمد هذي تأذن قدام الوقت وتجده

تارك الأمة يا أخوان أمة محمد عليه الصلاة والسلام في الأمور  
الظاهرة الكونية ما تجتمع على ضلالة إلا إذا عاد قام الدجال ولا  
يعني إذا أخذ المؤمنون من تحت اباطهم يعني مثلا القبلة الآن أمر  
كوني حسي يجيك واحد يقول لا أمة محمد هذي كلها قبلتها غلط أنا  
اللي قبلتي صحيحة ضاحكن عليه الشيطان ما يمكن هذا حتى ذكر  
ابن رجب أن فيه أناس من هؤلاء المتقفرين المتكلفين هدموا مساجد  
بناها الصحابة في خراسان وفي المشرق وقالوا ميب على القبلة لأن  
نحن قطرنا نجوم وزينا وكذا وطلعت هذي متايمنة ولا متياسرة  
مساجد يبنيها الصحابة ويهدمونها ويقولوا حنا أعلم وكذلك المواقيت  
أمة محمد كلها تؤذن الصبح وتؤذن المغرب مع الطلوع ومع  
الغروب ويجي واحد يقول لا أمة محمد كلها مقدمين سبع دقائق  
مأخرين ثمان دقائق أنا بأخر سنة الفجر عشر دقائق إين اتأكد بأخر  
الفطور لين اتأكد هذا أدخل بالحدود هذا هذا يلعب به الشيطان أمة  
محمد حتى لو كثرت فيها البدع وكثرة فيها .. الأشياء الكونية اللي ما  
يمكن أنها كونية هذي فجر ما لها دخل في البدعة فجر وانفجر تقول  
لا أنا أعلم من الناس هذي كلها ولا تقول بحطات لديني وين تحتاط  
أمة محمد تصلي وتأذن على المنابر وتقول لا هذا مدخل الشيطان  
نصيب الشيطان منك يجب أنك تزكوا أنت وتحب الجماعة الحمد لله  
أذنوا على ماذنهم أنت شفتهم يأذنون والشمس حية في المغرب  
شفتهم يأذنون والنجوم كلها بادية وما انفجر أنت تعرف الفجر أصلا  
ولا تعرف الصادق والكاذب ولا تتبع شياطين الإنس اللي كل يوم  
يقولون قدمتم وأخرتم اتبع الناس و عليك بالجماعة يذهب الغل من  
قلبك تذهب الأمراض من قلبك هذي أمور ظاهرة أنا ما قلت اتبعهم  
في القبور ولا في البدع اتبعهم موب تتبعهم هذول أصلا مجتمعين  
من دونك أنت اللي انحرفت عنهم فمن حفظ الحدود لأن كل سنة  
بيجينا نفس المشكلة في ناس يأخرون السحور ويتسحرون وناس  
يصلون الفجر من أول نضحك ونقول واحد اثنين ألحين كثروا  
الشيطان كل يوم يخم له مجموعة يقول لك لا أنا شاك في الوقت

وباكل إيلين ومسروق قال في ابن أبي شيبة وفلان قال ليس الفجر فجركم وفلان قال الفجر اللي يبين في الطرقات عليك بما عليه الناس تبرأ ذمتك أو تضيع وإذا جا الفطور صار فطورهم مثل الشيعة لا بتأكد الناس صاروا يأذنون قبل الوقت الناس بيدي الشيطان يهلوس له ويترك الأمر الظاهر الجلي عليك بما عليه الناس في الأمور الكونية الظاهرة في أمة محمد المساجد القبلة المواقيت هذول إن شاء الله لا يجتمعون على ضلالة لو كان كل أمة محمد منحرفة عن القبلة وأنت اللي على الصبح قامت القيامة ما يمكن هذا القاعدة الرابعة وهي كلها مترابطة : احترام حفظ الجوفين ومعنى الصيام كذلك حتى ما نقع فيما وقع فيه النصارى اللي زود الحم وزود البيض وزودوا كذا وقالوا نرشي ربنا ونزيده أيام شف معنى الصيام أيش هو : الإمساك التام عن المفطرات معناه الصيام الظاهر الغاية ستأتي الصيام هو الإمساك التام عن المفطرات هذا ما يتحقق معنى الصيام إلا كذا يجب أن تحترم هذا الشي احترام شديد وتعرف كلام العلماء الآن ابن آدم مكون من جوفين وأربعة أطراف يعني فيه أمرين مجوفة جوف الرأس الجمجمة وتجوف البدن والأطراف الأربعة هذا ابن آدم بالنسبة للأطراف الأربعة هذي غير مجوفة لكن فيها عروق ممكن إذا دخلها مغذيات تنشط وتفسد معنى الصيام فيها عضل وهذا سنتكلم عنها لكن الجوفين جوف الرأس وجوف البدن هذي يجب أن تحفظها ما يدخلها أي شي حتى تكون صايم بمعنى ما يدخل شي يخل بالصيام لها منافذ الجوف الأعلى الأصغر هذا العين لها ارتباط بالحلق تتكحل بعدين تتنخم أكرمكم الله كحل معناه أن العين لها ارتباط بالحلق ينزل فيها بعض الأكحال يعني الأذن لها ارتباط بالدماغ ممكن تصب شي دواء تروح للدماغ والدماغ إذا جاه شي ينشط مثل نشاط الجوف الفم هو المنفذ الأساسي هو في الجوف الأصغر ولكنه مرتبط بالجوف الأكبر وبين الجوفين الرقبة وفيها الحنجرة هذي وفيه البدن نفسه له المنفذ الأعلى وله المخرج اللي هو الدبر ما يدخل أي شي حتى مع الدبر الحقنة تفر

الصائم عند مالك وأحمد والآن هيئة كبار العلماء كانوا قديما يقولون أن التحاميل ما تفطر بعدين اكتشفوا أنها تمتصها الأمعاء أي شي يدخل مع الدبر تمتصها الأمعاء وينشط أيضا أي شي يعطي نشاط فقالوا الآن فتواهم أنه لا أعلى ولا أسفل وهذا فتوى العلماء قديما إذا معنى الصيام احترام حفظ الجوفين وأيضا نعتبر بما كان قبلنا يمكن يقلك خذ إبره خذ هذا هذا بس تنفس هذا بخار هذا ما يصل لك لا وسنقرأ أن كلام العلماء أن المقوي وغير المقوي اللي فيه معنى الطعام والشراب واللي ما فيه معنى الطعام والشراب الكحل ما فيه معنى الطعام والشراب إذا وصل إلى حلقه بحيث أنه يتنخم كحل أو يظهر فيه طعم الكحل خلاص وحتى اللي يدخل إلى الدماغ بل قالوا حتى مداواة الجائفة والمأمومة المأمومة الضربة اللي في الرأس إذا كان ضربة في الرأس وادخل دواء إلى تجويف الرأس افطر والجائفة اللي هي الطعنة اللي في الجوف مثل العمليات الجراحية الآن إذا انجرح أو عملية وادخل دواء من غير المنفذ ادخله الأطباء أو ادخل دواء إلى جوفه من غير الفم افطر قالوا مداوات الجائفة والمأمومة وإن كان مالك وأحمد عندهم خلاف في هذا لو جرح نفسه أو جرحه غيره ودخل الدم من الخارج إلى الداخل الدم دخل في الجرح إلى جوفه أو إلى رأسه أفطر، لو ابتلع حصة أو خرزة عمد أفطر هو طبعا لا بد يكون عمد ولا يمكن التحرز منه يعني اوصله إلى الجوفين باختياره مما لا يمكن التحرز منه أما مثلا غبار الطريق أو غربلة الدقيق أو ذباب طار إلى حلقه أو كذا شي غصب عنه ما يآثر كل هذي سنذكرها بس الآن هذي تفصيل واضح هذا معنى الصيام لأن الآن مثل ما فعلوا بالشهر بيهللون الصيام نفسه هذا مغذي هذا ابرة في الوريد هذا ابرة في العضل هذا مدري وشو هذا بخاخ الربو هذا الكحل ما في شي هذا ما في شي هذا ما في شي آخر شي ممكن الإنسان ينشط ويدخل جسده شي يقويه ويذهب الزكاة ما زكى البدن فلا بد يعني كل المسائل اللي سنذكرها لا بد منها ولذلك يروى والله أعلم بصحته عن أبي طلحة رضي الله عنه وهو

من خيار الصحابة لكن ليس أحد معصوم وكان أبو طلحة يديم  
الصيام بعد النبي صلى الله عليه وسلم في وقته كان يكثر الصيام  
وبعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم صام الدهر إلا العيدين  
يروى عنه ولا أنا لست متأكد من صحة النقل لكن مشهور أنه كان  
يأكل البرد في شدة القيض البرد ويقول هذا لا أكل ولا شرب كل  
هذا إن صح عن أبي طلحة ولا أبو طلحة مقامه أكبر من هذا إن  
صح هذا نفس الطريقة هذا خطأ مهما كان لا طعام ولا شراب لكن  
هذا يفسد معنى الصيام بل حتى الحصى والخرز والكحل والنخامة  
أعزكم الله لو أخرجها ثم ابتلعها وهي غير مغذي كله مفطرات  
الصيام معناه احترام الجوفين ما يدخلها شي إلا شيء رغم عنه أو  
ناسي كذلك القاعدة الخامسة : احترام غاية الصيام ومقصده الصيام  
وهذا هو أهم شيء فيه غاية الصيام ومقصده الصيام جنة مالم يخرقها  
هكذا جاء في الحديث الصيام جنة مالم يخرقه بكذب أو غيبة هو جنة  
مالم يخرقه الصيام أيها الأخوة نعمة كبرى من الله هو ليس صيام  
البدن فقط ليس صيام عن الأكل والشرب الصيام كما قال أظنه  
مروي عن علي رضي الله عنه اليوم نحن في آثار آل البيت الصيام  
صيام الروح والنفس والعقل والجوارح الصيام صيام الروح  
والنفس والعقل والجوارح الروح تصوم عن ماذا عن إرادة غير الله  
عز وجل إذا صمت تعود روحك وتفكر تعيد ترتيب نفسك أنك ما  
تريد إلا الله لأن الروح ما يمكن تجتمع وتلتئم شعنها إلا إذا وحدت الله  
عز وجل فهو صيام للروح أن تتمنى وتريد وتذهب وترجعها  
للمسار الذي فطرت عليه صيام النفس عن اتباع الهوى النفس دائماً  
تحب تتبع هواها فلذلك هو تصوم النفس عن اتباع الهوى يعني فكما  
أنها حرمت من الأكل والشرب والنساء هو في خاطرها وفي هواها  
وتشتهييه الصيام يعودك أنك تردها عن هواها وما يفلح إلا من ردها  
عن هواها

والنفس إن اعطيتها هواها فاغرة نحو هواها فاها

وتورطك معها فهو نعمة أنه يردك صيام أيضا العقل عن التفكير في الدنيا وفيما لا يعني ورجوع العقل في التفكير في التوحيد والقرآن ولذلك التوحيد والقرآن قرينان { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ } (البقرة/١٨٥) وجاء في الحديث (الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما هذا يقول اضمأت نهاره وهذا يقول اسهرت ليله) وهذا يقول اضمأت نهاره وهذا يقول اسهرت ليله فيشفعان لصاحبهما الصيام والقرآن قرينان كما أن الصلاة والزكاة قرينان وصيام الجوارح العين لابد تصوم في رمضان الآن يصومون وعلى الجولات حرام وحلال ومباح ولغو وزور خرب الجنة صيام الأذن عن الشيلات والأغاني والبلاوي والكذب والبهتان وصيام اللسان صيام الفرج صيام اليد لا تبطش حتى لو سابك أحد أو شاتمك قل إني صائم إني صائم كف يدك صيام الرجل الصيام عن مشاهد الزور مشاهد اللغو هذا الصيام قول علي وسيأتي بالأثر لا تظنون الروح والنفس والجوارح كلها تصوم الصيام أيها الأخوة هو اخراجك من الدوامة هذي يعني نفسك الآن متشعثة وروحك متشعثة وعقلك متشعث وجوارحك متشعثة الصيام يرد ويلم الشعث ولذلك حتى في دعاء القنوت اللهم رد ألفتي ولم شعثي لأن ابن آدم مسكين يتشعث الصيام يردك حتى تمسك الطريق وتوحد الواحد فهو نعمة كبيرة اخراجك من الدوامة وكبح النفس عن شهواتها وصيام العقل وصيام الروح وصيام الجوارح والله نعمة عظيمة والله أن الإنسان يقول اللهم بلغنا رمضان ولا يصل إلى رمضان إلا وقد هلك نعمة كبرى يعني أكبر ما فضل الله به علينا من نعمه رمضان هذا ولا كان نهلك نتشعث نتشعث لين نتمزق لكن هو يجمعنا رمضان الصيام مدرسة في الروع اللي هو خير دينكم الورع كيف الحين أنت الآن في الصيام تترك الحلال تترك زوجتك وأكلك وشربك فاللي أمرك أن تترك الحلال يأمرك أن تتدرب على ترك الحرام وترك الشبهة وترك بعض الحلال حماية عن الوقوع في الحرام

والشبهة هو تدريب على الورع ما كل شي تشتهييه تفعله لا تكف مع الوقت احرى الناس أن يكونوا متورعين الصائمين كذلك هو تدريب على الزهد ليه لأنه تخفف من الدنيا النفس ودها دايم تأكل وتشرب وتنكح وتذهب وتجي الصوم يرجعك إلى ... فهو ما في شك ولذلك قال الله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } يجمع لك شتاتك الصيام وجاء يخفف شهوتك يخفف شبهاتك ولذلك يذهب وحر الصدر يذهب وحر الصدر هذي الشبهات ووجاء هذي الشهوات لعلكم تتقون وإن شاء الله المقاصد كثيرة جدا القاعدة التي تليها وهي قاعدة الخطين المتوازيين الصيام يقوم على خطين متوازيين وهما : امساک من الظاهر ونية جازمة من الباطن من أول لحظة إلى آخر لحظة باستثناء النفل وسيأتي خلاف مالك واحمد فيه إذا ما هو الصيام هو خطين متوازيين امساک عن المفطرات وحفظ الجوفين من الظاهر ونية جازمة من الباطن ولا بد أن يصطحب هذان الخطان من أول لحظة في الصيام إلى آخر لحظة ولذلك لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل ما الحكمة من هذا الحديث حتى يكون كل لحظة الصيام الخطين هذي متوازيين فلو ضعف الخط الظاهر لم تحفظ الجوفين انتهى الصيام ولو ضعف الخط الباطن تراخت النية في الفرض أو ما نويت إلا بعد الفجر بلحظة ما استفدت شي لازم تعيد أو من نوى الإفطار أفطر لماذا من نوى الإفطار افطر لا أكل ولا شرب نوى وجزم وبحث عن أكل وشرب وما وجد بعدين قال أنا صائم في رمضان لماذا من نوى الإفطار أفطر لأن الخط الباطن ضعف تراخي ثم نشط ما ينفع لابد كل لحظات النهار الخطين هذي مشدودة من الظاهر امساک ومن الباطن نية جازمة يبقى عاد النفل من وسط النهار يصلح أو ما يصلح في خلاف بين مالك و أحمد سيأتي إن شاء الله القاعدة التي تليها : يقوم الصيام على تجنب اخراج ما

يضعف الصائم وتجنب ادخال ما يقوي الصائم وما لا يقويه طيب  
يقوم الصيام على أمرين تجنب اخراج ما يضعف الصائم وتجنب  
ادخال ما يقوي الصائم وما لا يقويه طيب ناخذ الأول الصيام يقوم  
على تجنب اخراج ما يضعف الصائم يعني الصيام في الشريعة ليس  
تعذيب الصيام في الإسلام ليس المراد منه التعذيب مثل صيام  
الهندوس صيام الهندوس والبوذيين وأمم المشرق هذي عندهم اعتقاد  
فكرة أن كل ما تعذب الجسد كل ما تطهر الروح عنهم كذا اعتقاد كل  
ما تعذب الجسد كل ما يعني الروح تتحرر من أعباء الجسد وبعدين  
تدخل في عالم الغيبات وكذا على كل حال هذا صيامهم نحن صيام  
الإسلام عندنا ليس المراد منه تعذيب الجسد المراد منه تطهير  
الجسد اخراج الزكاة زكاة الجسد وتطهير الروح والنفس والعقل  
والجوارح فلذلك لما كان ليس من مقصد الصيام التعذيب والصيام  
يقوم على تجنب ادخال ما يقوي الصائم وما لا يقويه سدا للذريعة  
سواء يقوي الصائم ولا ما يقويه من منفذ الحسا من منفذ أو من  
غير منفذ الجائفة أو المأمومة إذا الصيام أكثر ناس يظنه هو ادخال  
ما يقوي الصائم لا هو تجنب ادخال ما يقوي الصائم وما لا يقويه  
من منفذ أو من غير منفذ وتجنب اخراج ما يضعفه حتى يكون ابن  
آدم على طبيعته ليس في أشياء تضعفه متعمده وليس في أشياء تقويه  
يترك على طبيعته حتى يؤدي الجسد زكاته بدون مؤثرات واضح  
حتى أن الجسد يؤدي زكاته بدون مؤثرات لا ادخال ولا اخراج  
طيب ما هي الأشياء التي إخراجها يضعف الجسد ثلاثة : الطعام  
والدم والمني الثلاثة هذي تضعف الجسد إذا خرجت تضعف الجسد  
الطعام منهي عن الإستقاء أو الاستفراغ منهي عنه ويفطر لو  
الإنسان تعمد أن يدخل اصبعه في حلقه ويطرش أو يستقيء أو  
يستفرغ افطر إذا تعمد باتفاق العلماء لماذا لأن اخراج الطعام عمدا  
يضعف البدن طيب ويتطيبون به طيب اخراج الدم مثلا بالحجامة  
الحجامة تضعف البدن ولذلك تفرط أفرط الحاجم والمحجوم سبب  
هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ابن عباس



احتجم وهو صائم محرم فوجد بعد الحجامة ضعفا شديدا فنهى عن الحجامة للصائم إذا هذي عله مراده وجد بعد الحجامة ضعفا شديدا تلاحظون الآن بعض اللي يحتجمون يدوخ يقول خلك مرتاح وتأكل كذا وتشرب سوائل بس الصيام لا ما يصلح أنه يأتي به مؤشرات داخلية وخارجية إذا حتى التبرع بالدم ما تتبرع وأنت صائم لأنه يضعف البدن ولذلك هم يختبرونك يخافون عليك الصحابة يحتجمون في الليل تبي تتبرع تبرع بالليل أو في غير رمضان أو مثلا تعمد الجرح الثالث المنى اخراج المنى عمدا بالاستمناء أو بالجماع كله يفطر لكن هذي الثلاث لو خرجت بدون عمد ما تفطر لأن إذا كان البدن هو اللي أخرجها معناه أنها شي إضافي على البدن من ذرعه القىء لا يفطر من احتلم لا يفطر اخراج المنى لكن البدن هو اللي اخرج به باذن الله كذلك من خرج منه دم بجرح أو رعاف بدون قصد منه لا يفطر لكن إن ضعف مرة وأراد أن يفطر ما قوى له رخصة ويقضى إذا أيضا خطين كما أن في خطين متوازيين اللي هي النية والإمساك كذلك في خطين متوازيين اللي هي تجنب ادخال ما يقوي الصائم كان المفترض أن نقول ادخال ما يقويه فقط لأننا ننهى عن اخراج ما يضعفه لكن لا بالنسبة للإدخال ما يقوي وما لا يقوي يقول ابن قدامة عند عامة العلماء حتى الحصى والخرز والبرد وأي شي يدخل الجوفين خلاص لأن الناس لو انفتح لهم ثقب ابره انفتح لهم الأمر ما يكون صيام إلا هكذا والإخراج هكذا كذلك من القواعد تجنب التغيرير بالصوم وترا مسألة التغيرير هذي مفروض يعني أنها ينظر لها نظرة شاملة حتى اللي يبحثون هذولا في البحوث العلمية والله أنه بحث جيد هذا التغيرير بالعبادة هذا جنس تحته أنواع كثيرة مثلا اللي نهو عن الإحرام قبل الميقات قالوا حتى لا يغرر بإحرامه مالك مثلا في مسألة الشك في الصلاة قال بيني على اليقين وهو الأقل حتى لا يغرر بصلاته لا اغرار بالصلاة وفروعها كثيرة جدا في كل العبادات ما في تغيرير ما معنى التغيرير أن تجعل العبادة على غرر يعني ممكن أنه مبرأ للذمة وممكن غير مبرر يمكن أنه

يقع يمكن ما يقع لا تغرر في العبادة أبد دينك ما عاد أعلى منه شيء  
الصيام مثلا لا تغرر بالصيام قال عليه الصلاة والسلام في آداب  
الوضوء وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما هذا يدل على أن  
اللي يدخل أصلا من الأنف سواء دخل في الدماغ أو نزل الحلق أنه  
يفطر وأن الجوف الأعلى مراد حفظه كالجوف الأسفل تجويف  
الجمجمة مثل تجويف البدن المراد حفظ هذا وهذا فقال عليه السلام  
في حديث لقيط بن صابرة بالغ في الاستنشاق طوال السنة إلا أن  
تكون صائما لا تبالغ لماذا حتى لا تغرر بصيامك لا تجعله في غرر  
ومثله أيضا أيها الأخوة مثل ما قلنا الآن التبرع بالدم الحجامه شي  
ممكن يضعفك شي ممكن يخل بصومك مثل اللي يسبح في رمضان  
يغوص في الماء أو يروح يسبح في البحر ممكن يدخل الماء في  
مسامعه يطلع لدماغه ولذلك مالك لما سمع عن الغوص في رمضان  
قال إذا أمن أنه ما يدخل في مسامعه الماء يطلع إلى دماغه لأن أظن  
والله أعلم الأطباء يقولون هذا أن الأذن مالها منفذ على الحلق أي  
شي يدخل في الأذن يروح للدماغ بس ما يدخل للحلق مع أنهم الآن  
تخصص الأطباء يقولون أنف وأذن وحنجرة الثلاث هذي سواء  
على كل حال يقول إذا حفظ مسامعه وحفظ فمه السباح حفظ خشمه  
لا يدخله شي هذا ما يمكن لذلك اللي يروح يسبح بعمق في البحار  
ولا في المسابح في رمضان نقوله حنا ما نمنعك نقول غررت  
بصومك ممكن أي لحظة يدخل ماء في جوفك من الفم من الأنف من  
الأذن فالتغريير دائما سواء في الأشياء الطبية أو في غيرها لا تغرر  
بصومك حتى في العلاجات الآن يقولون مثلا العضل لا تقوي  
الصائم إبرة العضل ما تقويه إذا أمكن تكون في الليل أحسن بالنسبة  
لمرضى السكر وغيرهم مرضى الربو أمكن في الليل أحسن أي شي  
فيه شبهه فيه اشتباه في ممكن أنه يضرني ممكن يصل إلى حلقي لا  
تسويه النخامة أعزكم الله تلفظها ممكن ممكن تنزل النخامة من  
الرأس ممكن تطلع من الجوف فالتغريير بالصوم فإن من قواعد  
الصيام أن تكون صائم حقيقة ما في لعب ودائما بين أعينا أهل

الكتابين قبلنا نحن الآن نضحك ونقول صوم فيه لحم وفيه بيض وفيه كذا وما فيه كذا نخشى أن أي تلاعب في الشريعة من علماء سوء أو جهال شوي شوي شوي ولا هو يقول هذي ابرة ما فيها شي وهذي وبعضهم يقول التنباك هذا اجلكم الله ما فيه شي هذا موب لا طعام ولا شراب هذا هواء بخار اشرب الدخان في رمضان ما في شي يفتون بهذا الآن وهذا ما في شي وهذا ما في شي إلين ما صار صيام صار لعب .آخر قاعدة( يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ) تدرون أيش فسرها سفيان بن عيينة الحديث هذا سألوا سفيان عن هذا الحديث هو له معاني كثيرة لكن نذكر معنى سفيان فقالوا يا أبا محمد أيش معنى هذا الحديث القدسي أن الله قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به فقال سفيان هذا الحديث من أجود الأحاديث وأحسنها وأحكمها هكذا بدأ قال هذا الحديث من أجود الأحاديث وأحسنها وأحكمها ومعناه أن الله عز وجل يوم القيامة يستوفي مظالم العباد من أعمال ابن آدم الأخرى إلا الصوم فإنه مع التوحيد لا يدخله الاستيفاء يعني ما يؤخذ من صوم ابن آدم شي لأنه نحت من جسمه زكاة بدنه فقال يستوفي مظالم العباد من أعمالك الأخرى ويترك الصوم فقد تبنى حسناتك فيجازيك الله بالصوم فقط ما يبقى لك إلا الصوم الباقي افنتها المظالم فيقول الله الصوم كان لي أنا ترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي إذا أنا اجزي به والصوم صبر والله يجزي الصابرين أجرهم بغير حساب قال فيجزيه الله بالصوم فقط بغير حساب وكأنه ما خسر شي في المظالم لأن الصوم صار في مأمّن فإذا الصوم مع التوحيد لا يستوفى منه المظالم ليش لأنه فيه نوع توحيد لماذا لأن الله قال الصوم لي هذا التوحيد اللي فيه الصوم لي ترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي يمكن ما أحد درى عنه أنه صايم فأنا اجزي به الشي اللي له خالص { أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ } (الزمر/ ٣) ولا عاد أخلص من الصوم شي يمكن زوجته في بيته ما تدري أنه صايم وولده ما يدري والله بعض السلف يقولون في ترجمته أربعين سنة

ما دروا أهله أنه صايم كيف قالوا له دكان هو الدوام في النهار  
يطلع بعد طلوع الشمس لدكانه ويجي بعد غروب الشمس إلا هو  
صايم أربعين سنة ما دروا عنه يروح دكانه وفتوره معه ولا أحد  
يدري عنه إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به فلذلك الصوم أيها  
الأخوة عمل جليل عمل عظيم يعني وفيه كبح للنفس الآيات ما ادري  
اليوم يمدينا ناخذ شي من الموطأ ولا .. الآيات قول الله عز وجل  
{يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى  
الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } أي لكي تتقوا { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ }  
مثل الزكاة الزكاة اثنين ونص بالمية شي يسيير زكاة المال كذلك  
هذا أيام معدودات ليس بالشاق لكن الزكاة بالجسد { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ }  
فَمَنْ كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى  
الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } ولذلك في أثر لمعاذ ذكره  
الإمام أحمد في المسند قال الصلاة كانت على أحوال ثلاثة والصيام  
كان على أحوال ثلاثة وكان أيضا يعني مرتبط بالصيام عند إلهي  
قبلنا كان الصيام عند إلهي قبلنا ونسخ أنهم يصومون إلى الغروب  
وبعدين إذا نام قبل أن يتعشى أو قبل أن يفطر يواصل إلى الغد حتى  
جاءت قصة قيس بن أبي صرما ومنهي عنهم حتى النساء في الليل  
هذا كان في أول الأمر ليش بقي كما هو مع إلهي قبلنا كان حتى  
النساء منهي عنهم في الليل فكل هذا نسخت في الآيات هذي فكان  
إلهي ما يطيقه يطيق ولا وده يصوم لأن كان الصيام على قوم مثل  
وثنيين ما بعد تعودوا الصيام إلا إلهي معاشرين أهل الكتاب يكون  
شاق في أول الأمر فكان رخصة في البداية إلهي ما يطيق ولا وده  
يزكي يطلع من ماله إذا ما كان يزكي بدنه يطلع من ماله فدية اطعام  
مسكين وأن تصوموا خير لكم يعني حتى إلهي يفدي إلهي صام خير  
له لأنه زكى بدنه هذي زكاة مال ثم نسخت هذي أصبحت فقط للشيخ  
الكبير الهم الهم يعني الهرم وليس الخرف الخرف يسقط عنه كل  
شي لا فدية ولا صيام لكن الهم إلهي عقله باقي لكن همه رمه

ضعيف ما عاد يقوى على الصيام أو مثل المريض الذي لا يشفى  
مثل مريض السكر مريض الكلى اللي ما يرجى برئه ولا يمكن  
يصوم ينخفض السكر يرتفع ما يقدر ما يقدر ولا يمكن أن يقول أن  
فيه يوم يمكن قضاء في المستقبل المرض ماله حد هذا يفدي كذلك  
الحامل والمرضع إذا خافت على نفسها تفدي وإذا خافت على ولدها  
ما تفدي { وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ  
خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ } في الأنفس خير لكم  
في الأرواح خيرا لكم في العقول خير لكم في الجوارح خير لكم في  
العلم في البصيرة في ضبط النفس في عدم اتباع الهوى في الصفاء  
في لم الشعث في الزهد في الورع أن تصوموا خيرا لكم في الصحة  
جعل الله الصحة مع الصيام ما في شك أمراض الدنيا كلها الآن من  
التخليط صوموا تصحوا يسألون الحارث بن كلدة طبيب العرب  
تطبيب في كل شي وعالج كل شي وهو من أذكى الناس واحكم الناس  
وعالج العرب فقالوا ما هو الدواء الذي لا داء معه يقضي على كل  
شيء؟ قال لا أعرف إلا أن يكون الأزم؛ الأزم هو الجوع ومنه  
الأزمة قال الا أعرف شي إلا الجوع وهو الذي يقضي على كل  
مشاكل البدن الآن يقول الأطباء المعاصرين يقولون مهما يكون  
الأكل صحيا اصطالحوا مع الجوع ليس الجوع اللي جا في الحديث  
بئس الضجيع يعني الجوع اللي اعوذ بالله ما يخلي الواحد ينام لا  
يعني موب أنت خايف من الجوع وقبل ما تصل إلى الجوع بمراحل  
لازم أنك تبادر يعني الآن في رهبة من الجوع مع أن الجوع هو  
الصحة ما تخرج فضلات البدن وترسباته إلا بالجوع فالآن يقولون  
الأطباء مثل ما قال الحارث بن كلدة اصطالحوا مع الجوع موب  
لازم أنك قبل ما تصل حدوده تبادر لا تراه ما يخوف تراه صحة لك  
هذا هو قول الله عز وجل { وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ ١٨٤ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ } الصيام  
القرآن قرينان يشفعان لصاحبهم { هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى

وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ { هل هو شهد من الشهود أو شهد من المشاهدة } فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ { ولذلك قلنا تجنب إخراج لا يضعف الصائم ما يريد الله بكم التعذيب يريد التهذيب وليس التعذيب } يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ { لذلك قلنا احترام الحدود الشهرية واليومية لا تكمل العدة إلا بالرؤية واحترام الحدود واحترام لعدة واحترام حفظ الجوفين } وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْكُمُ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٨٥ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي { كذلك الصيام والدعاء قرينان ولذلك للصائم دعوة عند فطره لا ترد } وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ١٨٦

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ { وهذا كان استمروا فيه كالأمم التي قبلنا نحن نعرف إذا ما جا شي جديد أقرب أنا نستمر على أهل الكتاب قبلنا إلى أن يأتينا ناسخ مثل القبلة النبي صلى الله عليه وسلم راح يصلي لبيت المقدس تسعة عشر شهر لين جا الناسخ لأنهم أقرب شيء أن يكونوا عندهم بقايا كتاب فكان محرم عليهم الرفث إلى النساء بالليل واللي ينام قبل ما ياكل شي يواصل لبكرة المغرب فعلوا هذا الصحابة إين ضعفوا } أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَأَتَّعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ { هذي الحدود ولازم فيه خط داخلي نية جازمة قبل الحد قبل بداية الحد تبين الصيام من الليل ولازم يكون فيه صيام ظاهر ما يكون الصيام إلا هكذا

وخيل غير صائمة تحت العجاج وأخرى تعلق اللجما

يعني خير المحبوس { ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ  
وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } إلى قوله { ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ  
الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوْقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَاجُّ } الأهلة فهذي الآيات التي  
في الصيام وإن شاء الله يكون لها مزيد رجوع نسأل الله عز وجل أن  
يبلغنا رمضان ويعيننا فيه على ما ينفعنا وأن يتوب علينا بس أسأل  
الله أن يتوب علينا إن الله واسع المغفرة قال ابن عمر ( اللهم إنا  
للصائم عند فطره دعوة لا ترد اللهم يا واسع المغفرة اغفر لي )  
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد